# الاثار النفسية والاجتماعية للعنف الاسري ضد المرأة
# (دراسة ميدانية على عينة من النساء في المجتمع الليبي)

الدكتور رشيد حميد زغير.جامعة البليدة 2.

الدكتور جوابي لخضر.جامعة البليدة 2.

**ملخص:**

**هدفت هذه الدراسة لمعرفة مظاهر العنف ضد المرأة الأكثر انتشارا في المجتمع الليبي، والأسباب والدوافع وراء تعرضها للعنف، ومعرفة الآثار النفسية المترتبة على العنف ضد المرأة العربية الليبية، وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون من 60 إمرأة من المجتمع الليبي تعرضت للعنف بنسب متفاوتة، طبقت عليهن إستمارة تتضمن 22 سؤالا تتعلق بالعنف ضد المرأة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج سنبرزها في هذا الدراسة.**

**Abstract**

**This study aimed to identify the most prevalent forms of violence against women in Libyan society, the reasons and motives for their exposure to violence, and the psychological effects of violence against Libyan Arab women. The study was conducted on a sample of 60 Libyan women who were subjected to violence of varying proportions. They responded to a questionnaire that included 22 questions related to violence against women. The study reached a set of results that will be highlighted in this study.**

**مقدمة:**

يعتبر العنف ضد المرأة من الظواهر السلبية المنتشرة في كافة المجتمعات البشرية ، إلا انه قد حظي باهتمام كبير في كافة المجتمعات في السنوات الأخيرة، ولهذا أصبحت قضية العنف الاسري ضد المرأة إحدى القضايا الأساسية التي شغلت اهتمام المؤسسات والمنظمات الدولية.

فمشكلة العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة ، ألا أن تفاقمها وتعدد أشكالها في الحضارة المعاصرة جعل منها اهتمام دولي وتحاول كافة المجتمعات التصدي لها بكافة السبل ، وهذا يعني أن تاريخ العنف ضد النساء والإساءة إليهن من قبل أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء أو زملاء العمل أو في المؤسسات التعليمية ، يسجل أمثلة كثيرة على أنواع العنف الجسدي والنفسي والمعنوي الذي يقع على النساء. فالمجتمعات العربية من المجتمعات التي تعتبر الرجل صاحب الحق في السيطرة الكاملة على الأسرة وخاصةً الإناث فيها ، فهن لا يستطعن الدفاع عن أنفسهن أو المطالبة بحقوقهن ولذا يفضلن تحمل الإساءة حتى لا يتشردن .

وهذا يعني أن العنف ضد المرأة يمثل آلية من الاليات الاجتماعية الخطيرة حتى ترغم المرأة على أن تشغل مرتبة أدنى بالمقارنة مع الرجل ، وفي كثير من الحالات يحدث العنف ضد النساء والفتيات في الأسرة داخل المنزل حيث يتم التغاضي عن أعمال العنف ومن هذا المنطلق نسلط الضوء على الاهتمام الكبير بدراسة الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن ظاهرة العنف ضد المرأة حيث ينقسم هذا البحث الى محورين المحور الأول الاطار النظري . المحور الثاني الاطار التطبيقي

**إشكالية البحث:**

هناك عنفاً يمارس تجاه المرأة، حتى في أكثر المجتمعات تحضراً، وهو ما يعني أن العنف تجاه المرأة أو الإساءة إليها سيكون مضاعفاً في تلك المجتمعات التي لم تنل فيها المرأة حقوقها كاملة كما هو الحال في بعض المجتمعات الشرقية، وبلدان العالم الثالث ، وقد شكلت اهتمام كبير في جميع أنحاء العالم , و نالت اهتمام المجتمع الدولي , والمجتمع الليبي ليس منعزلاً عن هذه المجتمعات.

أن العنف ضد المرأة يعتبر من اكثر العوامل المؤثرة على صحتها النفسية ، والعنف يجعلها تشعر بالذل والاهانه وفقدان الثقة أمام الرجل، وأنه في أحيان كثيرة قد تكون المرأة مغلوبة على أمرها، ولا تستطيع دفع الظلم عن نفسها.

فالعنف سلوك مكتسب نتيجة عوامل وأسباب مختلفة في جوانب الحياة , فأن المجتمعات العربية تتعامل مع هذه الظاهرة بشئ من الخصوصية , حيث أكدت الدراسات إن المرأة الآن ليست كما كانت قبل عقدين أو أكثر بل أحرزت المرأة تقدما كميا في ميادين العلم والعمل , ولكن وضعها الاجتماعي لم يتغير كيفيا فهي ما تزال تبحث عن حريتها الاجتماعية , ومن هنا جاء تساؤلات البحث :

1/ ما مظاهر العنف ضد المرأة الأكثر انتشارا في المجتمع الليبي ؟

2/ ما أهم الأسباب والدوافع وراء تعرض المرأة للعنف في المجتمع الليبي ؟

3/ ما هي الآثار النفسية المترتبة على العنف ضد المرأة العربية الليبية ؟

**أهمية البحث:-**

1. إعادة اختبار تلك المعرفة النظرية التي تفسر الآثار الاجتماعية و النفسية المترتبة عن ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الليبي من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر الليبية .
2. محاولة التعرف على أهم أبعاد مشكلة العنف ضد النساء في المجتمع الليبي ومعرفة طبيعتها ومسبباتها, والآليات التي تحكم حركتها وتطورها, حيث أن التعرف على أسباب المشكلة يساعد إلى حد كبير على اقتراح الحلول المناسبة ووضع التدابير الملائمة للحد من انتشارها.
3. الخروج ببعض التوصيات، بناءً على النتائج التي تفيد في التقليل من العنف ضد المرأة، وتغيير وجهة نظر ومفاهيم الرجل عن المرأة ذلك لأنها تمثل نصف المجتمع.
4. مساعدة المربيين وأولياء الأمور على فهم مقدار الآثار السلبية الناتجة عن العنف الأسري و من تم وضع برامج تربوية و إعلامية للتربية الوالدية والأسرية السليمة وتطوير طرق البحث في العلوم الاجتماعية و النفسية.

**أهداف البحث :-**

1. التعرف على بعض الآثار السلبية المترتبة على العنف ضد المرأة
2. التعرف على أهم الأسباب الكامنة وراء تعرض المرأة للعنف في المجتمع الليبي.

3. التعرف على موقف المجتمع من هذه الظاهرة وأسلوبه وكيفية التصدي لها.
4. التعرف على أكثر أنواع العنف استخداماً أو شيوعاً ضد المرأة في المجتمع الليبي ( العنف الجسمي، الاقتصادي ، النفسي أو الجنسي).
5. التعرف على الاثر النفسي الأكثر ارتباطاً بالعنف من خلال الابعاد التسعة (الأعراض الاكتئابية مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس ، القلق الاجتماعي ، مشاعر الوحدة والاغتراب ، اضطرابات النوم ، القلق حول الصحة ، التعب والإرهاق ، الأعراض الجسدية).

**تحديد المفاهيم:**

**1 / العنف:-**

يعني هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا احسانيا أو التدخل في الحرية الشخصية ( **المهدي الجديدي ، 2009 : 18** )

**2 / العنف الأسري:-**

هو سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد أخر , ينطوي على الاعتداء بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد أمثلة مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الدفاع عن الذات أو الاجبار على اثيان أفعال معينة أو منعه من أيثانها , قد يترتب على ذلك يكون بدني أو نفسي أو كليهما به. (**ظريف شوقي ، 2000 ،24**)

**العنف ضد المرأة:-**

العنف ضد المرأة يعرّف بأنه سلوك أو فعل موجّه إلى المرأة يقوم على القوة والشدّة والإكراه, ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية, ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء, والذي يتخذ أشكالا نفسية وجسدية ومتنوعة في الإضرار.(**ابراهيم بهلوي ، منشور على الموقع ، www.alnoor.se/article**)

**3/ العنف الانفعالي:-**

هو نوع من الانفجار العاطفي الذي يعبر عن توترات ومشاعر متراكمة لهما أسبابها الملائمة.

( **ليلى علي ،163،1974**)

**4 / العنف المباشر :-**

هو العدوان الذي يوجه مباشر ألى الشخص الذي يسبب لنا الإحباط والفشل ويتم بالاعتداء على مصدر الإحباط والفشل ويتدرج عن الاعتداء الفعلي على الآخرين ألى التهجم اللفظي والتأنيب .(**مصطفى حجازي،256،1981**)

**الدراسات السابقة:**

**أولاً:- الدراسات المحلية.**

**دراسة العنف العائلي الموجه من الرجل نحو المرأة**

أجريت هذه الدراسة في مدينة طرابلس , في عام 2001 ف وذلك لدراسة المتزوجين, حيث أتبعت الباحثة في دراستها منهج المسح الاجتماعي , وقد تكونت عينة الدراسة من (54) مفردة تم اختبارها بطريقة عمديه , حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر العنف انتشارا داخل الأسرة .

حيث جاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي :-

1- تبين من الدراسة أن معظم أفراد العينة من المعتدين كانوا من المتزوجين, حيث بلغت بينهم حوالي (76.6%) من مجموعة أفراد العينة, كما أن معظم المعتدي عليهن كن من النساء المتزوجات حيث بلغت نسبتهن حوالي (68.3% )

2- تبين من الدراسة أن معظم المعتدي عليهن أي حوالي ثلاثة أرباعهن لا يعلمن خارج المنزل, وكن من ربات البيوت ,حيث بلغت نسبتهن حوالي (37% ) من عينة الدراسة .

3- تبين من الدراسة أن أهم الوسائل التي استهدفت في الاعتداء على نساء ضحايا العنف الأسري كانت متمثلة في اليدين والقدمين, حيث بلغت النسبة (28%) من المجموع الكلي.

4- تمثل الزوجات غالبية العنف الأسري من النساء حيث بلغت نسبتهن حوالي (73%) وتأتي بعدهن نسبة الضحايا من الأمهات , فالأخوات , فالأبناء الإناث .

5- تبين الدراسة اختلاف مظاهر العنف الواقع على المرأة في الأسرة , وتميزها بالتنوع , حيث وصلت إلى العصا, شملت العنف بنوعيه اللفظ كالإهانه، والسب , والشتم , والتعدي بالضرب الخفيف والمبرح , , والحرق والقتل بالرصاص , أو الطعن بالسكين أو الذبح أو الخنق , و الاستيلاء على الممتلكات , وحبس الحريات , والإجبار على القيام بالأعمال والحرمان من الضروريات .

6- تبين من الدراسة أن ردود فعل النساء يتباين , اتجاه العنف الواقع عليهن , وتتخذ ردودهن عدة أشكال منها يتم في إطار قانوني لطلب الطلاق , أو اللجوء ألي الجهات القضائية لطلب الحماية , أو الدفاع عن نفسها بعدة طرق كالرد على العنف بعنف مضاد , حيث بلغت نسبة ضحايا العنف الأسري من النساء اللاتي التجأن للقضاء نسبة (77%) من عينة الدراسة .

7- تبين من خلال الدراسة أن أهم الوسائل التي استخدمت في إيذاء المعتدي عليهن كانت متمثلة في الآلة الحادة والعصا , حيث بلغت نسبتهن حوالي (46.8%) من المجموع الكلي للعينة.( **نجاة ابوبكر زميط ، 17، 2001**)

**الآثار الاجتماعية و النفسية لظاهرة العنف ضد المرأة:-**

أجريت هذه الدراسة في مدينة طرابلس (بشعبيتي الزواية و النقاط الخمس ), في 2009 ف وذلك لدراسة آلاثار الاجتماعية و النفسية لظاهرة العنف ضد المرأة ,حيث أتبع الباحثات في دارستهم المنهج الوضعي, وذلك بهدف جمع البيانات عن حجم الظاهرة و محاولة تغير أبعادها و ملامحها , وقد تكونت عينة الدراسة من(114) مفردة من الفتيات والسيدات في مختلف الفئات العمرية وتم اختيار العينة ثم سحبها بطريقة عشوائية حيث هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على آلاثار الاجتماعية و النفسية لظاهرة العنف ضد المرأة .

حيث جاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:-

1- كشفت الدراسة الميدانية عن أن العنف سلوك صادر عن شخص سواء داخل الأسرة أو خارجها هدفه السيطرة على المرأة وأضعافها باستعمال التخويف أو الإذلال والايذاء الجسدي أو المعنوي أو الجنسي مستندا في ذلك على مجموعة من الأعراف أو القيم المتوازنة التي كونت عدوانية وجبروته لذا بينت الدراسة عن أن الزواج هو أكثر مصادر العنف ضد المرأة وبنسبة 31.32, يليه الوالد بنسبة 19.28 , ثم الغرباء بنسبة 15.66 والأخ بنسبة 14.46 والأهل والأقارب بنسبة 10.84 .

2- أن مجتمع الدراسة يتسم بالترابط الأسري وتلعب العلاقات الاجتماعية بين سكانه الدور الأكيد , ولذا توجد أفكار متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها التمييز ضد المرأة مما يؤدي إلى تصغيرها وتعويدها على تقبل ذلك والرضوخ إليه وبالتالي قبولها لأشكال وأنواع العنف الصادر من الرجل ضدها ,

3- تعتبر المرأة داخل الأسرة من أكثر الأفراد تعرضاً للعنف لكونها تحتل مكانة ضعيفة داخل النسق الأسري, ولذا أكدت الدراسة أن البيت هو أكثر الأماكن العنف ضد المرأة وبنسبة 71.8 %, كما أثبث الدراسة أن من الحقوق التي سلبت من المرأة حق المشاركة والاستشارة في أمور الأسرة بنسبة 62.4% وحق اختيار شريك الحياة بنسبة 48.7 % .

4- بينت الدراسة أن حوالي 50 % من أفراد العينة ترى أن مفهوم العنف ضد المرأة حبس حريتها وحوالي 25 % ترى أن مفهوم العنف هو إرغام المرأة على القيام بأشياء ضد رغبتها , وأكثر من 25 % أيضا ترى بان العنف يعني الاستخفاف والسخرية من المرأة وأوضحت نسبة 72.82% من إجمالي العينة بأنها تعرضت للعنف وان أكثر الأنواع شيوعا كما بينت الدراسة هو إجبار المرأة على أشياء دون رغبتها بنسبة 45.78% , يلي ذلك المضايقات بنسبة 27% , والضرب بنسبة 22.89% .

6- من واقع الدراسة الميدانية أن العنف يحدث للمرأة فقدان تقتها بنفسها يشعرها بالعجز والسلبية والإحباط و الكآبة وعدم الشعور بالاطمئنان وفقدان الإحساس بالانجاز و المثابرة . (**المهدي امحمد الجديدي ،2009،129**)

**ثانياً الدراسات العربية .**

**دراسة المدني وعبد الرحمن (2005 )**

كان عنوان هذه الدراسة هو علاقة العنف بالصحة النفسية والإنجابية ، وأجريت في جمهورية مصر العربية وكانت أهداف هذه الدراسة على شكل بعض التساؤلات وهي :

- هل هناك فرق نوعي (بين الذكور والإناث) في التعرض للعنف أو نوع العنف ؟
- هل توجد علاقة بين التعرض للعنف والصحة الإنجابية للمرأة؟
- هل تؤثر نوعية العنف وشدته على صحة المرأة والطفل النفسية والإنجابية؟
- هل يؤدي التعرض للعنف في الصغر إلى القيام به عن الكبر؟
- هل هناك علاقة بين التعرض للعنف والزواج المبكر،التسرب من التعليم؟

أما المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة فكان بالأساليب التالية :

- تطبيق استبيان إساءة معاملة الطفل لديفيد برينشتين.
- مقابلات إكلينيكية شبه مقننة.

بلغت العينة الكلية للدراسة 697 فرد من الإناث والذكور وتوصلت إلى النتائج التالية :

- وجود ارتباط للعنف بأنواعه المختلفة بالصحة الإنجابية حيث ينتشر العنف في الأسر كثيرة العدد.
- وجدت الدراسة ارتباط العنف بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي للآباء والأزواج .
- توصلت الدراسة إلى أن العنف يؤدي إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية.
- توصلت الدراسة إلى أن استخدام العنف ضد الزوجة ينعكس على سلوك الأطفال بشكل كبير.
- انتهت النتائج إلى أن الذين يعيشون في أسر تعاني من الخلافات والمشكلات أو يتصف آباؤهم أو أزواجهم بالصفات السيئة ، أو يعاني هؤلاء الآباء من مشكلات ، أو اضطرابات التكيف(التأقلم).
- ومن نتائجها أيضاً: ينتشر العنف الأسري بين الإناث 65,8% مقابل 43,5% بين الذكور .
- يعد السباب (الشتيمة) الوسيلة الرئيسة للعنف النفسي بين الجنسين وبنسب بلغت 67.9% ذكور ، 61% إناث.
- توصلت إلى ما يلي : لم يتجه أحد المتعرضين للعنف سواء أطفال أو زوجات إلى المؤسسة القانونية وقد يرجع هذا إما للجهل بهذه الحقوق ، أو لعلمهم بعدم توافر المساندة ، أو خوفاً من دخول أقسام الشرطة ، أو للإحساس بالذنب ، أو خوفاً من الطلاق ، أو خوفاً على الأبناء ، أو خوفاً من نظرة المجتمع لمن تقوم بالتبليغ عن زوجها.
- يسبب العنف اضطرابات الدورة الشهرية بنسب 83,9% ، وتتأخر الدورة عن موعدها ،كما تتوقف الدورة لمدة شهور .
- وجدت الدراسة أن العنف يسبب مشكلات أثناء الحمل بنسبة 29,8% منها إجهاض وآلام مستمرة في البطن أو نزيف .

العنف ضد الزوجة حسب ما توصلت له هذه الدراسة يؤدي إلى مشكلات أثناء الرضاعة حيث يؤدي إلى توقف الرضاعة ونقص في كمية الحليب لدى الأم المرضع وإلى اصابة الرضيع بأمراض معوية (عبد الرحمن ،2006 : ص 100 ).

**دراسة ليلى عبد الوهاب ( العنف الأسري) :-**

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أسباب ظاهرة العنف الاسري, وأبرز العوامل تأثيرا في نموها وانتشارها. ومن ثم آثارها الاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع .

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما أكثر صور العنف ضد المرأة في الأسرة ؟

2- من هي المرأة التي يقع عليها العنف أهي الأم أم الزوجة, أم الأخت, أم الابنة, أم إحدى القريبات

3- ما الدوافع و الأسباب الكامنة وراء تعرض المرأة للعنف داخل الأسرة, أهي أسباب اقتصادية أم اجتماعية, أم ثقافية ؟

4- هل هناك علاقة بين ممارسة العنف على المرأة في الأسرة ومستوى تعليم الزوجين ؟

5- هل هناك علاقة بين ممارسة العنف على المرأة وفارق السن بين الزوجين ؟

6- هل يختلف العنف الواقع على المرأة بين الريف و الحضر ؟

7- هل يختلف العنف بحسب الانتماء الطبقي ؟

8- ما ردود أفعال المرأة التي يقع عليها العنف ؟

وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي في وصف وتحليل الظاهرة والكشف عن علاقاتها الداخلية والخارجية والتعرف على الآليات التي تحكم حركتها وتطورها واعتمدت مصادر الدراسة على الوثائق (قضايا الحكم ) وحوادث العنف المنشورة بالصحف المصرية أما فقد اعتمدت على مقابلات فردية مع اثنين والغرض هو التعرف على مظاهر العنف الأسري في القرية وأطراف الصراع فيه , وموقع المرأة من هذا الصراع , وأهم الأسباب الكامنة وراءه .

وشملت عينة البحث 224 حالة موزعة على النحو التالي :-

- 105 حالة تمثل حوادث العنف التي وقعت على المرأة ونشرت بصحيفة الحوادث في صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والوفد في الفترة من يونيو 1988 حتى مايو 1989.
- 24 حالة تمثل أحكاما نشرت في الصحف للذكور بشأن قضايا طلاق ونفقة وطاعة.
- 95 حالة تمثل قضايا عنف وقعت على المرأة ونظرت أمام أحدى المحاكم الجزئية وهي محكمة دائرة قطور بمحافظة الغربية في الفترة من يناير 1986 حتى أكتوبر 1988 .

قد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها :-

- أن العنف ضد المرأة في الأسرة يتخذ صورا وأشكالا مختلفة , فهو يتدرج من الصور أقل حدة كالسب والهجر لتتصاعد حدته عند الضرب والطرد من المنزل الزوجية , ليصل إلى أقصى درجاته عند القتل سواء بالرصاص أو بالة حادة أو الطعن والذبح بالسكين أو الحرق بالنار أو الطعن بالتيار الكهربائي أو الخنق .
- تمثل الزوجات غالبية ضحايا العنف الأسري من النساء وتأتي بعدهن نسبة الضحايا من الأمهات فالأبناء الإناث فالأخوات كما توجد نسبة من الضحايا ذات صلات قرابة أخرى كالحماة وزوجة الأب وابنة الخالة أو ابنة العم .
- تأتي الأسباب الاقتصادية على رأس الأسباب المؤدية لوقوع العنف ضد المرأة داخل الأسرة
- من بين أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى العنف الأسري للمرأة يبرز تعدد الزوجات.
- هناك علاقة بين انتشار العنف ضد المرأة في الأسرة وانخفاض المستوى التعليمي للزوج والزوجة .
- تتأرجح ردود أفعال المرأة من العنف الواقع عليها داخل الأسرة بين ردود الأفعال السلبية والإيجابية , وتتميز رد الفعل السلبي للمرأة من العنف في الإذعان والاستسلام للرجل وشروطه , أما الفعل الإيجابي للمرأة من العنف الواقع عليها فيتخذ شكلين :- أحدهما يتم في إطار قانوني عندما تلجأ المرأة إلى القضاء لطلب حمايتها أو حقوقها الشرعية في الطلاق والنفقة ,وهذا بالطبع غير متاح لجميع النساء في جميع الطبقات , أما الشكل الثاني فهو عندما تلجأ المرأة ألي الرد على العنف بعنف مضاد قد يصل في بعض الأحيان إلى حد ارتكاب جرائم القتل.( **ليلي عبد الوهاب ، 9،2007**)

**أشكال العنف ضد المرأة :-**

**1 – الإساءة الجسمية**

وتشمل الضرب والقذف ودفعها بعنف و الركل والتهديد بسلاح و الحرق و الخنق ويترتب على العنف الجسمي والإساءة البدنية للمرأة عدة أغراض أو مظاهر مثل ( الكدمات – الحروق – الجروح –كسر العظام – تمزق الأنسجة – ارتجاج المخ – الاجهاض – فقد جزئي للسمع والبصر – هالات سوداء حول العين ) و التأثير على الأعضاء الداخلية مثل الرحم و الكبد والطحال .

وقد أشارات النتائج أيضا ألى أن العنف ضد المرأة ليس فقط ضربها أو تكسيرها أو أهانتها و لكن قد يصل التهديد بالقتل.

**2 – الإساءة الجنسية**

تكون أما ممارسة مباشرة مع المرأة أو تعبيرات لفظية جنسية أو تعليقات جنسية عن المرأة. وأشكال الإساءة الجنس Psychological Abuse العمليات الجنسية غير المرغوبة و التحرش الجنسي ، والعنف الجنسي والاغتصاب

وتحدث داخل وخارج أطار العلاقة الزوجية حيث يشكل الجنس أذا كان عنيفاً وبدون رغبة الزوجة اغتصاباً ، وتشير الدراسات ألى أن الزوجات تتعرض للاغتصاب من قبل أزواجهن أكثر من تعرضهن للاغتصاب من الآخرين .

**3 – الإساءة النفسية:-**

تتضمن إذلال الزوجة والتقليل من شأنها وتخويفها ورفض الحديث معها ومناداتها بالأسماء التي لا تحبها, وسوء المعاملة والإهمال والتحقير وتحطيم ممتلكاتها الشخصية والاستيلاء على ممتلكاتها. والتحكم في الزوجة وكذلك من الآثار النفسية للعنف الذي تتعرض لها المرأة التي يتم الاعتداء عليها يتمثل في أعراض الاكتئاب الشعور بعدم الكفاية وعدم الثقة والشعور المستمر بالتهديد والأفكار الانتحارية والشعور بعدم القدرة على إيقاع الضرر أو الأذى أو إيقاف العنف ، كما قد تلجأ المرأة المضروبة أحيانا إلى إدمان الكحوليات تهرب من المشكلات أو تنساها .(**ملك زغلول ، 20،2001**)

**4 . الإساءة الاقتصادية:-**

تشمل الإساءة الاقتصادية إلى المرأة مثل أخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها الخاص, والامتناع عن الانفاق عليها ومعايرة المرأة بأنها لا تنتج.

المتغيرات والعوامل المرتبطة بظاهرة الإساءة إلى المرأة :-

هناك متغيرات كثيرة تحكم العلاقة الزوجية ومدى صمت المرأة على نتائج هذا العنف, ومن هذه المتغيرات ما يلي:-

**1. خصائص شخصية المرأة المساء إليها:-**

هناك وجهة نظر ترى المرأة لها دور في الإساءة إليها فهي تستثمر غضب الرجل حتى يعتدي عليها كما لو كانت تدعو الرجل للاعتداء عليها.

كما إن انخفاض تقدير الذات لدى المرأة يرتبط بالإساءة حيث أشارت الدراسات إلى إن تكرار تعرض المرأة إلى الإساءة يؤدي إلى انخفاض قيمة الذات لديها وزيادة أعراض الاكتئاب كما يزيد من شعورها بالفخر وأنها لا تستطيع التحكم في سلوكها .

**2. خصائص الزوج المسيء إلى زوجته :-**

إن الأزواج المسيئين لزوجاتهم جسديا يعانون من انخفاض تقدير الذات وهم ينكرون أو يبررون ردود أفعالهم تجاه الغضب وهم قد ينكرون مسؤولياتهم عن خطورة إيذاء الزوجات وهم يتسمون بالغيرة وحب التملك و اتجاههم أكثر إيجابية نحو العدوان البدني واللفظي تجاه الزوجات , حيث وجد بأنه هناك علاقة بين شرب الخمور وبين الإساءة إلى المرأة ولقد أشار الباحثون إلى حدوث اعتداء على الزوجات بتأثير شرب الخمور حتى أثناء حمل المرأة .

**3. الثقافة وسيطرة الذكور :-**

يذهب بعض الباحثين إلى تفسير سيطرة الرجل على أنها سيطرة بفعل الثقافة التي تشكل الفرد مرة ثانية بعد التشكيل البيولوجي في رحم الأم فبعد الطبيعة البيولوجية هناك الطبيعة الثقافية التي يطلق عليها الطبيعة الثانية حيث إن عنف الرجل

ضد المرأة يعود لأسباب اجتماعية تاريخية تعود إلى سيطرة الذكور أكثر سيطرة وتحكما كما يرتبط أيضا بطريقة تفكير الرجل ايدولوجيته التي ترى أنه لابد إن يكون مسيطر على الأشياء وعلى المرأة .

حيث تشير (ارجريت ميد ) إلى إن سيطرة الذكور على الإناث جسميا واقتصاديا وسياسيا ونفسيا لا تعود إلى الفروق البيولوجية بل تعود إلى ما تسمح به الثقافة و ما يسمح به المجتمع بالنسبة للذكور والإناث وما يتوقعه المجتمع من الجنسين.

**4 . خبرات الطفولة:-**

أشارت الدراسات إلى إن معظم المسيئين إلى زوجاتهم قد تعرضوا لشكل من أشكال الإساءة في طفولتهم, كما إنهم أكثر إساءة لأطفالهم.

وتشير (جوان أورمي ) (1994) إلى إن المرأة المعتدية على الرجل أو العنيفة قد تكون تعرضت خلال تاريخها النفسي إلى عدوان من والديها كما إن ما يحكم عدوان المرأة هو ظروف أسرية . ثقافية . فالمرأة العنيفة أحيانا ما تتصف بأنها تعرضت لخبرات إساءة قاسية أثناء الطفولة وأنها تعاني من فقدان الأمن النفسي .

**5. الطبقة الاجتماعية :-**

للعنف ضد المرأة تفسير من وجهة نظر الطبقة الاجتماعية حيث إن هناك عوامل مثل الإحباط والضغوط الناجمة عن الظروف الاقتصادية المتردية والفقر , وعدم وجود عمل (البطالة ) , أو عدم ملائمة العمل , أو ظروف الإقامة البيئية وتدني مستوى المعيشة , تجعل الفرد يشعر بالإحباط ولا تستطيع تحقيق طموحاته مما يزيد من عنفه وعدوانيته .

وبذلك قد يشعر الرجل بأنه يستعيد رجولته عن طريق التحكم في المرأة والإساءة لها , لأن تعدد الضغوط الاجتماعية على الرجل كالبطالة أو انخفاض الدخل , وتجعله يشعر بالإحباط ومن المحتمل إن يتعدى على زوجته ويسيء إليها ويستفيد شعوره بالقيمة . (**نفس المرجع ،21**)

**6. الظروف الاقتصادية :-**

تلعب دور مهما في العلاقة الزوجية وفي ظاهرة العدوان ضد المرأة, فإذا كانت المرأة لها دخل مستغل عن الزوج لا تقبل الإساءة إليها وقد لا تستمر في الزواج.

أما المرأة التي ليس لها دخل فقد تعاني من معاناة شديدة من زوجها وعنفه ومن عدم وجود دخل لها كي توقف هذا العنف وتتلخص من هذه العلاقة .

كما إن عمل المرأة ومستواها التعليمي يلعبان دورا مهما في ظاهرة العنف فالمرأة العاملة أقل تقبلا للعنف من زوجها. أما المرأة التي ليس لديها دخل وليس لديها وظيفة ولديها عدد من الأطفال تخشى تأثرهم بالانفصال فهي تشعر بالعجز.

**أسباب العنف ضد المرأة :-**

لا يوجد عامل منفرد يعزى له الصنف الممارس ضد المرأة وهناك أبحاث متزايدة تركز على الارتباطات بين العوامل المختلفة التي من المأمل إن تحسن إدراكنا وفهمنا لإبعاد المشكلة في إطار المجتمعات والثقافات المختلفة , ويمكن تتبع أهم أسباب العنف ضد المرأة في الأتي :-

**1. فقدان الموارد الاقتصادية :-**

إن فقدان الموارد الاقتصادية يدعم هشاشة المرأة للضعف وصعوبة تخليص أنفسهن من العلاقات العنيفة , ويشكل الربط بين العنف والموارد الاقتصادية والتبعية حلقة مغلقة من ناحية , , ومن ناحية أخرى , بدون استقلالية اقتصادية , لا يمكن للمرأة إن تتلخص من العلائق الظالمة.

**2. الاستقرار الاقتصادي :-**

وضحت بعض الدراسات في الصنف ضد المرأة إلى عدم الاستقرار في الأنماط الاقتصادية بالمجتمع وقد أدت سياسات الاقتصادي الكلي مثل برامج التعديل الهيكلي والعولمة ونمو التباين ,إلى الزيادة في مستويات العنف في مناطق متعددة مثل أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا , كما أدت مرحلة التحول في وسط وشرق أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق (بزيادة الفقر والبطالة وصعوبة الحياة وتدهور الدخل والضغوطات وشرب الكحول ) إلى زيادة العنف بالمجتمع على وجه العموم بما في ذلك العنف ضد المرأة .

**3. تعاطي الخمور والمخدرات :-**

لوحظ كذلك إن تعاطي الكحول والمخدرات من العوامل التي تستفز سلوكيات ذكورية عنيفة ضد المرأة والأطفال , هناك الكثير ن الدراسات في بولندا وروسيا تطرقت حول العنف الأسري مثلا بموسكو عن إن نصف حالات العنف الجسدي مرتبطة بالتعاطي المفرط من طرف الزوج للخمر .

**4. الديانات والعقائد الثقافية :-**

تعطى العقائد الثقافية ( في الدول النامية ودول عالم الثالث ) الشرعية للعنف ضد المرأة في حالات معينة وبالتالي يشرع مفهوم الملكية السيطرة على المرأة جنسيا والذي أصبح أساسيا في القوانين للتأكيد على الميراث الأبوي , وارتبط جنس المرأة بمفهوم الشرف في الكثير من المجتمعات والتي تسمح الأعراف التقليدية بهذه المجتمعات بقتل المرأة سيئة السمعة مثل الابنة والأخت والزوجة التي تشتبه في تدنيسها شرف العائلة بالانحراف في ممارسات جنسية محرمة , أو الزواج والطلاق دون موافقة الأسرة .

**5:- العقاب الأسرى Family Punishment**: يعتبر العقاب سببا من أسباب اثارة وتنبيه القلق والعدوانية لدى الأطفال. وأول جهة أو سلطة تمارس العقاب لدى الطفل هي الأسرة. لقد أثبتت دراسات عديدة ومنها دراسة وكر مع الآخرين (1991) تلك التي أجريت على عينة قوامها (177) طفلاً ذكراً بأعمار تتراوح ما بين(7- 12) عاماً.

1999 (Walker.et al) وكذلك دراسة أوبرين و فريك (1996) التي أثبتت أن قلق الأطفال يزداد في ظل استجابات العقاب أكثر من استجابات الثواب و كان ذلك على عينة قوامها (132) طفلاً بواقع (92) طفلاً كعينة تجريبية و(40) طفلا كعينة ضابطة بأعمار تتراوح ما بين (6- 10) سنوات (1996 ، Brien & Firick). والمدرسة School بوصفها العامل النفسي البيئي الثاني في حياة الطفل , يؤكد سليفرمان بالاشتراك مع آخرين (1995) مثلما أكد غيره على تأثير عامل المدرسة بوصفها عاملاً من عوامل قلق الأطفال ومثيراً من مثيراته وسبباً من أسبابه أيضاً (Silverman et.a 1995

**6. عزل المرأة عن بيئتها :**

من المعروف إن عزل المرأة عن أسرتها ومجتمعها يساهم في زيادة العنف , خصوصا اؤلئك اللاتي لا يتواصلن مع أسرهن أو المنظمات المحلية ومن ناحية أخرى , لوحظ إن مساهمة المرأة بالمنظومة الاجتماعية من العوامل الحاسمة في التقليل من هشاشتهن للعنف وفي قدراتهن لحل العنف الأسري , وقد تكون هذه المنظومات الاجتماعية غير رسمية مثلا الأسرة والجيران أو رسمية مثل: التجمعات والمنظمات والمجموعات النسائية أو الاتحادات .

**7. فقدان الحماية القانونية :**

يعتبر فقدان الحماية الاسرية بالتحديد بالبيت من العوامل التي تزيد من حجم العنف ضد المرأة لفترة قريبة , شكلت المنظومات القانونية عقبه في طريق حقوق المرأة حتى بخصوص المخالفات التي ترتكب بالبيت وفي الكثير من البلدان , أثير العنف ضد المرأة من قبل الهيئات التشريعية وبعض مسئولي تطبيق القانون الذين لا يعترفون بالعنف الأسري يمكن الحل أولا في رفع الحصانة عن ممارسة العنف كوسيلة مثلى لتفادي أي أضرار متقلبة .

**8. الترابط والتواصل الأسري :**

الأسرة هي اللبنة الأساسية والنواة الأولى للمجتمع والركيزة التي تشكل البنية الاجتماعية الشاملة , ولذلك فهي أسست على بنيان متين , أي علاقات متوازنة تتسم بالتعاون والمساندة والتكامل و التكافل وتسودها المودة والعطف والمحبة والألفة والسكينة تصبح خالية من الاضطرابات النفسية ومظاهر الخلل الاجتماعي. (**عبد السلام الدويبي و اخرون : العنف ضد المراة ، 17،2007**)

**الأبعاد الثقافية ومظاهر العنف ضد المرأة :**

**1. قبل الولادة :**

غالبا ما يسقط الجنين الأنثى وليس الذكر عند عمليات الإجهاض الانتقائي المبني على الاختبار الجنسي ,كذلك تأثيرات الضرب على المرأة الحامل وجنينها ومعاملتها بازدراء عند اكتشاف حملها بأنثى , تعتبران هاتان الصورتان شكل من أشكال التمييز والعنف المزدوج ضد الأنثى عند حملها وقبل ولادتها .

**2. طور الطفولة المبكرة :**

تعرضت الأنثى إلى ألوان في طفولتها المبكرة عبر العصور ولا تزال بالمجتمعات التي انتشر بها تفضيل الذكر على الأنثى ولازالت هناك العديد من مظاهر سوء المعاملة في هذه المرحلة من مراحل نمو الأنثى.

**3. طور الطفولة المتوسطة و المتاخرة.:**

خلال فترة الطفولة قد يشمل العنف ضد الفتيات أشكالا مثل سوء التغذية والحرمان من الرعاية الصحية والتعليم أو التربية الجنسية الأسرية أو التشويه الجنسي أو الزواج المبكر أو الإكراه على ممارسة الدعارة والعمالة كما يحدث في بعض دول العالم الثالث .

**4. سن الرشد :**

غالبا ما تستمر بعض الفتيات في المعاناة من الطفولة إلى سن الرشد, فتتعرض للضرب والاغتصاب والقتل, كذلك تشمل أنواع العنف جرائم الإجبار على الحمل والإجهاض والعقم والممارسات التقليدية مثل القتل باسم الشرف وحرق المرأة مع زوجها عند موته.

**5. سن الشيخوخة :**

تتعرض بعض النساء في سن الشيخوخة خاصة الأرامل إلى المعاملة السيئة والإقصاء الاجتماعي والتهديد بالقتل إما طمعا في مالها كالميراث أو مللا في خدمتها خاصة إذا كانت مقعدة بينما تبدو الانتهاكات الجسدية بارزة , تظل آثار الانتهاكات العقلية والنفسية أقل وضوحا وأكثر مكرا يجادل الخبراء القانونيون الجسدية و نشطاء حقوق الإنسان بأن الانتهاكات الجسدية والجنسية والنفسية , والتي توقع بالمرأة تصحيحا عواقب مبيتة , ربما تمارس هذه الانتهاكات لغرض محدد مثل العقوبة والتهديد والتحكم في هوية وسلوك المرأة ,إما من عنف أشد قد يوقع بها أو بأطفالها أو معدومة الحيلة لقلة مواردها أو لغياب الدعم العائلي أو القانوني أو دعم المجتمع .(**رشيد شحاتة ابوزيد ،298،2008**)

**الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة:**

**أولاً:– الآثار الاجتماعية المترتبة على العنف ضد المرأة :**

إن العنف يعد من أهم العوائق التي تحد من فرص تقدم المتاحة للمرأة ، أي أنه يحاول دون نهوضها ، مما يؤثر سلباً على تطور المجتمع ، طالما إن أفراد المجتمع من الإناث اللاتي يشكلن نصفه الآخر ونتيجة لتعرض الفرد للعنف فنجده قد يتعرض لبعض الآثار الاجتماعية ومنها :–

**1) الانحراف:**

يعرف علماء النفس الانحراف بأنه ذلك السلوك الغير سوي فهو سلوك يدل على اللاتكيف وانه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة الاضطراب في النمو . كما تلاحظ نتيجة لممارسة العنف قد يكون الشخص منحرف ويعاني من صراع واضطرابات نفسية بينه وبين المجتمع وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها. وهذا السلوك ألانحرافي الناتج من الفرد نتيجة

تعرضه للعنف ماهو إلا مجموعة أغراض قد تعكس اضطرابات اجتماعية أو ضغوط نفسية على شخصية الحدث المنحرف، وقد يكون السبب في تكوين الانحراف وهو ممارسة العنف.(**نجاة بوبكر،129،2003**).

**2) الطلاق :**

لاشك إن الأسرة هي الدعامة واللبنة الأولى للمجتمع وان دمار الأسرة وتفككها نتيجة للطلاق فيؤدي بالتالي إلى إعاقة بناء المجتمع وتعثره.

لا شك فيه أن الطلاق له آثاره على الزوجين كأفراد في أسرة وكثيرا ما يؤدي إلى الضياع والانحراف لأحدهما وعدم الرضي عن النفس إضافة إلى عدم التكيف مع المجتمع الموجود فيه . وذلك نتيجة فشله في الحياة الزوجية وعدم قدرته على بناء أسرة هذا كما له أثار أخرى من ناحية الزواج وهي الخسارة المالية التي يتكبدها الزواج كما أدت إلى عزوف الشباب عن الزواج من داخل الجماهيرية وخارجها .كما أن للطلاق أثاره ونتائجه على الأسرة وذلك بتفويض وهدم بنيانها وفك الرابطة القوية التي تربط بين أفرادها ، فالطلاق يؤدي إلى انفصال الزوجين عن بعضهما ويؤدي بالتالي إلى تقسيم الأبناء بين الأبوين فنجد بعضهم مع الأب وبعضهم مع الأم وقد نجد بعضهم مع الأقارب أو في بعض المؤسسات الاجتماعية وهنا يفقد الرعاية والعناية السليمة ويفقدون التوجيه والإرشاد في السنوات الأولى من حياتهم ونحن نعلم ما لهذه المرحلة من تأثير قوي على شخصية الطفل واكتمال نموه النفسي والجسمي والاجتماعي ، وكعناصر الشخصية لا تنمو نمواً طبيعياً إلا في ظل الأسرة الطبيعية ، وبذلك ينتج لنا أطفال غير أسوياء لا يتوفر فيهم مقومات الشخصية السليمة التي تؤهل صاحبها للبذل والعطاء ، بل يصبح صاحبها شخصاً اتكالياً ، وقد تحدث كثير من الجرائم والانحراف السلوكي وذلك في انحراف وتشرد الأحداث ويصبحون ممول هدم يخر بنيان المجتمع بدلاً من إن يصبحوا أداة بناء وإصلاح تعمل لرقيه وتقدمه.(**محمد عبدالقادر،378،2004**) .

**3) تعاطي المخدرات :**

كما إن نتيجة ممارسة العنف على الأفراد يسبب في تعاطي المخدرات سواء كان هذا التعاطي ظاهر أو باطن ، كما انه يؤثر على المرأة الحامل على حملها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بزيادة احتمالات انخراط ضار مثل التدخين وتناول المشروبات الكحولية وتعاطي المخدرات ولكنها ترتبط بمضاعفات الحمل ونقص في وزن الطفل عند ولادته ويزداد احتمال تعاطي المخدرات وشرب الخمر الإصابة بالأمراض العقلية بين النساء اللاتي تعرضن للعنف.

**ثانياً"– الآثار النفسية المترتبة على العف ضد المرأة :**

إن العنف ضد المرأة سلوك مؤثر لأنه يلحق الأذى بمن يقع عليه الاعتداء كالأذى البدني أو التعذيب النفسي الذي يلحق بالضحايا ، كما يلحق العنف بالأسرة والمجتمع بأكمله لأن صحة وحياة المرأة جزء من سلامة الأسرة والمجتمع إن الأضرار التي تلحق بالنساء والضحايا من جراء العنف الواقع على المرأة داخل الأسرة كثيرة وطويلة الأجل بحيث لا يمكن

حصرها ، وتفيد إحدى الدراسات بان النساء اللاتي يتعرضن للعنف هي أكثر تعرضاً لمخاطر الإجهاض وخاصة عندما يعتدي عليهن خلال فترة الحمل.

ومن الآثار النفسية المترتبة على العنف ضد المرأة تتضمن: إذلال المرأة والتقليل من شأنها وتخويفها ورفض الحديث معها ومناداتها بالأسماء التي لا تحبها، وسوء المعاملة والإهمال والتحقير وتحطيم ممتلكاتها الشخصية والاستيلاء على ممتلكاتها، والتحكم في الزوجة.

وكذلك تشمل الإساءة النفسية:الإهانة – التوعد – التهجم – ورفض الحديث في أي قضية – التجاهل – الصراخ – التهديد بالضرب.

وكذلك من الآثار النفسية للعنف الذي تتعرض لها المرأة التي يتم الاعتداء عليها يتمثل فيما يلي : إعراض الاكتئاب ،اجمع معظم الأطباء وعلماء النفس المرضى بان أعراض المرض تتمثل في

1- الانقباض واليأس وهبوط الروح المعنوية، والحزن العميق والبكاء دون سبب مع التشاؤم والتبرم بأوضاع الحياة.

2- بطء التفكير والاستجابة والحركة تم الانطواء والوحدة والانعزال والصمت والشرود.

3- عدم الاهتمام واللامبالاة بالمحيط من حوله وقصور الدوافع والميول.

4- الشعور بعدم القيمة واحتقار الذات والشعور بالخطايا والذنوب وطلب العقاب ومحاولة الانتحار .

5- الشعور بالضيق وانقباض النفس وفقدان الشهية للطعام .

6- توهم المرض والانشغال على الصحة والاعتقاد بأنه مرض عضال و ميؤوس منه

**(رشيد حميد زغير ، 103،2010)**

وكذلك من الآثار النفسية للعنف – الشعور بعدم الكفاية وعدم الثقة – والشعور بالسلبية والعجز – والشعور المستمر بالتهديد والأفكار الانتحارية – والشعور بعدم القدرة على إيقاع الضرر أو الأذى أو إيقاف العنف –كما قد تلجأ المرأة المضروبة أحياناً إلى إدمان الكحوليات لكي تهرب من المشكلات أو تنساها .

**المحور الرابع:– الإجراءات المنهجية ونتائج البحث.**

**مجتمع البحث وعينته:**

ان معرفة الآثار الاجتماعية والنفسية الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي ,حيث أختبر مجتمع الدراسة في سرت , ليبيا, ويتمثل في المرأة التي تعرضت للعنف بدرجات متفاوتة من التميز والعدوانية الناجمة عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع حيث اختيرت العينة العشوائية والمتمثلة في المرأة التي تعرضت للعنف مما أدى إلى آثار اجتماعية ونفسية على الأسرة وعلى المجتمع بأكمله حيث بلغ عدد العينة إلى (60) مفردة من المرأة العاملة والغير العاملة والمتعلمة والغير متعلمة (الأمية ) المتمثلة في الفئة العمرية من 20 إلى 40 فأكثر .

**ثالثاً:– أداة جمع البيانات:**

أدوات جمع البيانات كثيرة وعديدة منها المقابلة الملاحظة والاستبيان حيث استخدم في هذه الدراسة وسيلة جمع البيانات (استمارة استبيان ) وهي الأداة المنافسة التي تخدم هذه الدراسة احتوت استمارة الاستبيان على خمس صفحات تتمثل في أثنين وعشرون سؤال تكونت الصفحة الأولى من مقدمة الاستمارة بينما الصفحة الثانية اشتملت على أسئلة بينما احتوت بقية الصفحات على خمسة عشر سؤلا تتعلق بالعنف ضد المرأة .

**خامسا:– الأساليب الإحصائية**

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتها بدأت عملية تفريغ البيانات يدوياً ومن ثم نقل البيانات إلى الحاسب الآلي وبعد مراجعة البيانات والتأكد من صحتها ثم تحليلها عن طريق برنامج الإحصائي (Spss) حيث تم عرض البيانات في جداول أحادية وثنائية مركبة.

**سادساً:– مجالات الدراسة**

تتكون هذه الدراسة من ثلاثة مجالات وهي المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزمني

**1–المجال البشري :–**

المجال البشري من جمهور الدراسة والمتمثل في المرأة التي تعرضت للعنف بجميع أنواعه في ولاية سرت والتي تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى 40 سنة فأكثر والتي بلغت إلى (60) حالة.

**2 – المجال المكاني :–**

المجال المكاني في هذه الدراسة المنطقة التي أجريت فيها الدراسة المتمثلة في سرت من ليبيا من جهة الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الشرق اجدابيا وبن غازي ومن الغرب طرابلس

**3 – المجال الزمني :–**

يقصد بالمجال الزمني للدراسة المدة التي استغرقتها الدراسة وهي مرحلة الأعداد النظري ومرحلة الأعداد التطبيقي ثم مرحلة الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتعريفها وتحليلها ثم مرحلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

فالفترة الزمنية الفعلية لهذه الدراسة بدأت من 18/ 4/ 2010 ف إلى 12/ 6 / 2010 ف.

**4– متغيرات البحث :**

**أولا: المتغير المستقل:**

حيث يتمثل المتغير المستقل في هذه البحث الآثار الاجتماعية والنفسية

**ثانيا المتغير التابع:**

يتمثل المتغير التابع العنف ضد المرأة , ويمكن قياسه من خلال( الاعتداء الجسدي . الشتم والاهانة . التهديد بالإيذاء . الحرمان من الحقوق).

**نتائج البحث.**

1 – يتبين من خلال الدراسة أن اغلب العنف يقع على النساء التي يتراوح أعمارهن من 30 – 39 سنة.

2 – أوضحت الدراسة أن المرأة المتزوجة أكثر تعرضاً للعنف من قبل الزوج.

3 – أن اغلب العنف الذي يقع على المرأة في الأسرة الكبيرة والتي يبلغ عدد إفرادها6 فأكثر.

4 – أن اغلب النساء اللاتي من الخلفية الريفية أكثر تعرضاً للعنف.

5 – من خلال مهنة المبحوثة اتضح أن من هن ربات بيوت يتعرضن للعنف اكثر.

6 – يتبين أن شعور المرأة نتيجة تعرضها للعنف هو البكاء والصراخ .

7 – أن أكثر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة هو الشتم والاهانة .

8 – أن اغلب المبحوثات اللاتي تعرضن للعنف لم يقمن بإبلا غ الجهات الأمنية .

9 – أن نتيجة ممارسة العنف ضد المرأة حسب رأي المبحوثات هو عصيان الأوامر .

10 – الدراسة بينت أن أكثر الآثار الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة هي عدم الاستقرار الأسري.

11 – أن أكثر الآثار النفسية التي تتعرض لها المرأة نتيجة للعنف هو الشعور بالإهانة والإحباط.

12 – أن عمر النساء اللاتي وقع عليهن العنف كان ما بين (30 – 39 ) سنة.

**التوصيات:**

1 – العمل على مواجهة العنف ضد المرأة والقضاء عليها والحد منها .

2 – أنشاء مراكز التوجيه والإرشاد الأسري لمساندة النساء اللاتي تعرضن للعنف بكل أشكاله ، وبالأخص النساء ذات الخلفية الريفية .

3 – وضع برنامج وطني لمكافحة العنف ضد المرأة بالتعاون مابين الجهات الحكومية الرسمية والجهات الغير رسمية الأهلية المهتمة بقضايا المرأة .

4 – وضع وتنفيذ برامج تربوية تهدف إلى بناء شخصية الفتاة ومنحها الثقة بالنفس واحترام ذاتها.

5 – ضرورة تسليط دور كافة وسائل الأعلام المسموعة والمرئية والصحف والمجلات خطورة ظاهرة العنف ضد المرأة.

6 – وضع آليات تسهل على المرأة التي تتعرض للعنف من الإبلا غ عنه لأجهزة الشرطة والهيئات الأمنية .

7 – العمل على فتح مراكز علاجية من حيث العلاج النفسي نتيجة للآثار النفسية والاجتماعية التي تعرضت لها المرأة نتيجة العنف الواقع عليها.

**قائمة المراجع:**


1- إبراهيم بهلوي ، العنف ضد المرأة , مظاهره ونتائجه – منشور على الموقع
www.alnoor.se/article

2- المهدي محمد الجديدي ، الاثار الاجتماعية و النفسية لظاهرة العنف ضد المراة ، جامعة ابريل ليبيا ، 2009 .

3- رشيد شحاتة ابوزيد ، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته ، دار الوفاء – الإسكندرية ، 2008.

4- رشيد حميد زغير ، الصحة النفسية و المرض النفسي ، دار الثقافة – الأردن ، 2010 .

5- ظريف شوقي : العنف في الأسرة المصرية ، المركز القومي للبحوث الجنائية ، مصر ، 2000

6- عبدالرحمن العيسوي : علم النفس الاسري وفقا للتصور الاسلامي ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1990 .

7- ليلى علي : العنف في المجتمعات النامية ، المركز القومي للبحوث الجنائية ، مصر ، 1974.

8- محمد عبد القادر اسبيقة : ظاهرة الطلاق في المجتمع الليبي ، جامعة الفاتح – طرابلس ، 2004 .

9- مصطفي حجازي ، التخلف الاجتماعى ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، 1981.

10- ملك زغلول : حالة ضرب الزوجة في مصر ، المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، 2001

11- ليلى عبدالوهاب ، العنف الاسري ، دار الندى ، القاهرة ، 2000.

12- نجاة ابوبكر حسين ، العنف الاسري ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة الفاتح طرابلس ،2003
.